

البخاري [877] مفاتيح الغيب خمس ح [9737] [0837]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 202 21 92

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب التوحيد من صحيحه باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة

قال يحيى الظاهر على كل شيء علما والباطل على كل شيء علما بهذا التوهيب يرد البخاري رحمه الله تعالى على المعتزلة الذين ينفون العلم عن الله يقولون ان الله لا يعلم ما سيفعله العبد وهذا من الجهل العظيم بربهم فضلا عن تحريفهم وتبديلهم الباطل كتبديل اليهود الذين يأولون آيات العلم هنا اعني هؤلاء المعتزلة وعجيب امر قوم ينفون العلم عن الله عن الله ويقول لا يعلم ما في غد سبحانه الله الذي خلق الانسان يخفي عليه ما سيفعله هذا الانسان فهذا من الجهل العظيم بالله سبحانه وتعالى وهذا باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا

ان الله عنده علم الساعة انزله بعلمه وما تحمله من انثى ولا تضع الا بعلمه يعني ايه رد علم الساعة عشرات الايات في هذا الصدد بل مئات الايات في هذا الصدد والاحاديث

قال حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدسنا عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله وليعلموا ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله وليعلموا متى تقوم الساعة الا الله

تفيد فيه دليل عن علم الله سبحانه وتعالى ولا يماري في ذلك الا مبطل كالمعتزل عياذا بالله من شرهم الذين يردون الامور الى عقولهم الدنسة اذ ينفون عن الله انه يعلم وبعضهم يقول ان الله لا يهدي احدا ولا يضل احدا انما العبد يختار لنفسه ما شاء من الهداية او من الضلال ويجهلون قول المؤمنين كافة في كل بقاع الارض وهم يصلون اهدنا الصراط المستقيم لماذا اذا لم تهتدوا انتم لماذا لم تختاروا لانفسكم هداية الصراط المستقيم لاي سبب تقولون اهدنا الصراط المستقيم لاي سبب تقولون ذلك هذا هنا امر يجدر التنويه عليه فان قال قائل ان الله اطلع بعض انبيائه وبعد رسله على بعض الامور التي ستكون في غد اي امور قريبة فقال صالح لقومه لما عبروا الناقة تمتعوا في دينكم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب اذ سيأتيكم العذاب بعد ثلاثة ايام قال الصديق يوسف عليه السلام لا يأتیکما طعام ترزقانه الا نبأکما بتاويله قبل ان ياتيکما قال عيسى عليه السلام وانبئکم بما تأکلون وما تدخرون في بيوتکم وقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكل هذا العلم الذي عند هؤلاء الرسل انما هو بتعليم الله لهم كما اخبرنا الله سبحانه نحن والناس واخبر الناس كلهم اذ قال غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فقال اذا وقع القول عليهم مخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم هذا ساتي وقال حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوجهم من كل حذب ينسلون وهذا سيأتي واشارات الساعة الصغرى لم يكن النبي رآها

صنفان من امتي من اهل النار لما راهم نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات ما كان النبي رآهن كذلك طلوع الشمس من مغربها اخبرنا الله عنه فكل هذا بتعليم الله لنا

وما كان لنا ان نحيط بشيء من علمه الا بما شاء قال حدثنا محمد بن يوسف والتنيسي الدمشقي قال حدثنا سفيان وسفيان الثوري معروف به عن اسماعيل وابن ابي خالد عن الشعبية عامر ابن شراحيل عن مسروق وابن الاجدى عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركوا الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله

هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم